فاعليَّة وحدة دراسيَّة مُقترَحة بمادة الدراسات الاجتماعية قائمة على نظرية "الأرصدة المعرفية" في تنمية التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلُّم لدى طالبات الصفّ الخامس الأساسي في سلطنة عُمان

The Effectiveness of a Proposed Study Unit in the Subject of Social Studies Based on Funds of Knowledge Theory in Developing Academic Achievement and the Survival of the Impact of Learning Among Fifth-Grade Students in the Sultanate of Oman

سيف بن ناصر المعمري
أستاذ مشارك / جامعة السلطان قابوس/ عُمان

Saif Nasser Al-Maamari
Associated Professor / Sultan Qaboos University/ Oman
saifn2@hotmail.com

رقية بنت حسن الهدابي
طالبة دكتوراه / جامعة السلطان قابوس/ عُمان

Ruqayya Hassan Al-Haddabi
PhD student / Sultan Qaboos University/ Oman
r12.alhadabi1@moe.om

Received: 30/04/2020, **Accepted:** 25/08/2020
DOI: 10.33977/0507-000-056-002
https: //journals.qou.edu/index.php/jrresstudy

تاريخ الاستلام: 2020/04/30، تاريخ القبول: 2020/08/25
E-ISSN: 2616-9843
P-ISSN: 2616-9835

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية وحدة دراسية مُقترَحة في مادة الدراسات الاجتماعية قائمة على نظرية "الأرصدة المعرفية" في تنمية التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلُّم لدى طالبات الصفّ الخامس الأساسي بمدرسة الجيلة للتعليم الأساسي في سلطنة عُمان. ولتحقيق هدف الدراسة؛ طُبِّق اختبار تحصيل مكوّن في صورته النهائية من (30) سؤالًا على عينة مُكوّنة من (28) طالبة، وقد طُبِّق الاختبار نفسه بعد مرور أسبوعين من التطبيق البعدي لقياس بقاء أثر التعلُّم، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية الوحدة الدراسية المقترحة في تنمية التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلُّم لدى أفراد العينة.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، الدراسات الاجتماعية، نظرية الأرصدة المعرفية، التحصيل الدراسي، بقاء أثر التعلُّم، البحث الإثنوغرافي.

Abstract

The current study aims to reveal the effectiveness of a proposed unit of study in social studies based on funds of knowledge theory in developing academic achievement and the survival of the impact of learning among fifth-grade primary students at al-Jila School for Basic Education in the Sultanate of Oman. To achieve the goal of the study, an achievement test consisting of 30 questions was applied to a sample consisting of 28 students. The same test was applied after two weeks of post-application to measure the survival of the learning impact. The results of the study indicated the effectiveness of the proposed unit in developing academic achievement and maintaining the impact of learning among the sample.

Keywords: *Effectiveness, Social Studies, Funds of Knowledge Theory, Academic Achievement, Survival of the Impact of Learning, Ethnographic Research.*

المقدمة

عرفت المجتمعات البشرية وسائط تربوية مُتعدِّدة لإتمام عملية التربية، ولكن الأسرة كانت -ولا تزال- من أهم المؤسسات التربوية لكونها الجماعة الإنسانية الأولى التي تتعامل مع الطفل، فتكسبه أنماط السلوك الاجتماعي، والمهارات، والخبرات، والقيم، والثقافة بكل أنواعها وأشكالها؛ لذا كانت الجهاز الذي استأثر بالتربية منذ فجر التاريخ، وظلَّت على هذا الأمر حتى تعقدت الحياة الاجتماعية، فقامت المدارس لتنوب عن الأسرة في تربية الأبناء، وتأتي الموجة الثالثة لتُعيد للأسرة مهامها ووظائفها المفقودة بعد انحسار دورها في تعليم الأبناء، وأصبح هناك تزايد ملحوظ، واهتمام كبير من العلماء والمفكرين في المطالبة بمشاركة الأسرة (الوالدين) في المدرسة؛ لكونها تمثل عاملًا جوهريًا في تطوير النظم التعليمية في كثير من دول العالم.

لذا فإن تنظيم العلاقة بين الأسرة والمدرسة أمر بالغ الأهمية لما له من آثار ايجابية تنعكس على أداء الطلبة، وترفع من مستوى تحصيلهم الدراسي؛ فربط الباحثون تأثر مستوى التحصيل الدراسي بالمستوى: الثقافي والاقتصادي للأسرة، المتمثل في مستوى المعيشة، ومكان عمل الوالدَين. وفي هذا الصدد يقول (بيار بور ديو): إن مجتمع الطلبة ليس متجانسًا من الناحية الاجتماعية والثقافية، وأن دراسة هذا الاختلاف يتطلَّب البحث في أصولهم الطبقية (رسول، 2018؛ موساوي، 2013)، كما يؤكد بو جمعة (2015) أن التحصيل الدراسي يتأثر بعاملي الأسرة والمدرسة وما يشملانه من نقل معارف وخبرات وقيم وعادات من جانب الأسرة، ومناهج ومعلمين ومتعلمين ذوي خلفيات اجتماعية وثقافية من جانب المدرسة.

وتُعدّ نظرية "الأرصدة المعرفية" (Funds of knowledge) إحدى النظريات التربوية التي تسعى إلى فهم العلاقة بين الأسرة والمدرسة، وتحقيق الشراكة بينهما من خلال الاستفادة من المعارف والخبرات التي تمتلكها الأسر، وتوظيفها في العملية التعليمية، وتطوير المناهج الدراسية، وذلك باتباع أساليب البحث الإثنوغرافي، إذ تستند النظرية إلى فرضية أن أفراد الأسر أكفاء ولديهم الخبرة والمعرفة التي أكسبتهم إياها تجارب الحياة (Gonzalez, Moll& Amanti, 2005).

وتعود بداية ظهور فكرة نظرية "الأرصدة المعرفية" إلى مشروع تعاوني اشترك فيه مجموعة من الباحثين، هم: (كارلوس وفيليز وجيمس) في منتصف الثمانينيات عبر سلسلة من الأبحاث الإثنوغرافية في إطار دراستهم لسندات الثقة المتبادلة (العلاقات الاجتماعية) في وسط وجنوب غرب المكسيك في الولايات المتحدة الأمريكية، التي كشفت عن دور شبكات العلاقات الاجتماعية في تشكيل الرصيد المعرفي لسكان الطبقة العاملة والوسطى في هذه المنطقة، وفي عام (1986) قدم (لويس مول) إلى المكسيك لينضم إلى فريق الباحثين في هذا المشروع، وهو باحث تعليمي متخصِّص في علم النفس التربوي، يُعدّ المؤسس الرئيس لنظرية "الأرصدة المعرفية" في المجال التعليمي، إذ طوّر البحث في المشروع من خلال الجمع بين أساليب علم الإنسان (الإثنوغرافيا) وعلم النفس واللغويات والتعليم، وذلك بدراسة الممارسات المنزلية وتوظيفها في الفصول الدراسية بغية تطوير الابتكار في التدريس، ولتحقيق هذه الغاية؛ وضع تصورًا مكوّنًا من ثلاثة أجزاء، تضمن الجزء الأول تجنيد المعلمين وتدريبهم على أساليب البحث الإثنوغرافي، وزيارة الأسر ومقابلتهم. أما الجزء الثاني؛ فقد تناول اجتماعات المعلمين المشاركين في زيارات الأسر لتبادُل الأفكار التي جمعوها ومناقشتها، وكيفية الاستفادة منها وتسخيرها لخدمة العملية التعليمة. أما الجزء الثالث؛ فقد تناول ملاحظة الفصول الدراسية قبل وبعد تنفيذ التعليمات، وبعد تحليل المقابلات والملحوظات؛ نشر الباحثونٍ عام (1990) نتائج أبحاثهم التي كشفت عن امتلاك الأسر رصيدًا معرفيًّا متنوعًا في جوانب متعددة،

كالتجارة والزراعة وتربية الحيوان والبناء والصيد والسفر وغيرها من جوانب الحياة الحضرية والريفية، وبيان أثرها في تطوير العملية التعليمية (Gonzalez et al., 2005؛ Moll, Amanti, Neef & Gonzalez, 1992؛ David, 2016).

ويتمثل دور المعلم في نظرية الأرصدة المعرفية في قيامه بدور الباحث الإثنوغرافي الذي يتطلب منه القيام بزيارات ميدانية لأحياء ومساكن الطلبة بغرض جمع المعلومات والمعارف التي يمتلكونها، معتمدين في ذلك على أساليب البحث (الإثنوغرافي) المتمثل في: المقابلات والملحوظات الميدانية إلى جانب دراسة الحالة باعتبار أن البحث (الإثنوغرافي) هو الأساس الذي تقوم عليه نظرية "الأرصدة المعرفية"، ولتسهيل عملية جمع البيانات وتسجيل الأرصدة المعرفية للطلبة والأسر؛ بإمكان المعلمين والباحثين إعداد جدول بيانات تُسجّل فيه الملحوظات والأفكار التي يمكن الاستفادة منها في الحصص الدراسية، وتفريغها بناء على المادة أو التخصُّص المناسب لها، كما يتضح في الجدول (1).

جدول (1) أنواع الأرصدة المعرفية والأنشطة المنزلية والدراسية المرتبطة بها (Funds of knowledge | OSP,2020)

الأرصدة المعرفية	الأنشطة المنزلية والمجتمعية	التطبيق في الفصول الدراسية
الاقتصاد	توفير المال في صندوق صغير لعُملة مختلفة عن العُملة في البلاد الجديدة التي انتقل إليها الطالب.	يمكننا استخدام هذا في مادة الرياضيات، والمال في الرياضيات شائع جدًا، ولكن استخدام عملات مختلفة سيجلب الأرصدة المعرفية الخاصة بهؤلاء الطلبة، خاصة إذا كان لدينا ثقافات أخرى لطلبة في الصف الدراسي ولا نعرف شيئًا عن خلفياتهم.
الجغرافيا	الخرائط التي توضّح مواقع منازلهم. لاحظت المعلمة احتفاظ الأسرة بخريطة كبيرة لأمريكا الشمالية والجنوبية. احتفاظ الأسرة بخرائط لسلاسل الجبال في السلفادور. احتفاظ الأسرة بسارية لعلم السلفادور.	يمكن استخدام هذه الأرصدة المعرفية في حصص الدراسات الاجتماعية. يمكننا أن ننظر إلى المدن في واشنطن، ونأخذها خطوة أبعد ونتحرك من كل قارة ونجعل مجموعات الطاولة تنظر عن كثب إلى المدن في قارات أو مناطق محدَّدة.

كما يمكن للمعلمين الباحثين الاحتفاظ بالمعلومات وتجميعها لفترات زمنية طويلة لطلبة معينين حسب الحاجة إلى ذلك، ويفضَّل ملء البيانات بعد الزيارة مباشرة بحيث تكون حديثة في ذاكرة المعلِّم. ونظرًا لأن هذه البيانات تراكمية؛ يمكن إضافة أمثلة متعددة إلى أي فئة، ومن الأفضل استخدام مصفوفة واحدة لكل طالب، كما يمكن تضمين معلومات الطلبة المتعددة في ملف واحد. إنَّ الفكرة من القيام بهذا العمل هو أن يكون لدى المعلم مستودع بالمعلومات والأمثلة والنماذج المتاحة لمساعدته في تطوير الدروس التي يقدمها لطلبته (Funds of knowledge | OSP,2020؛ Anderson, Mulinax, Riley, Russell& Sims, 2002).

ويمكن للمعلمين التعرُّف على الأرصدة المعرفية للطلبة وعلى خلفياتهم الثقافية بعدد من الاستراتيجيات، من أمثلتها: مشاركتهم الحديث بشأن ما يقومون به من أعمال منزلية، وإتاحة الفرصة لهم لجلب التحف العائلية إلى الفصل الدراسي، وتكليفهم القيام بأنشطة تتطلب منهم مقابلة أفراد الأسرة باعتبارها جزءاً من دراسة محدَّدة للتعرُّف على السِّيَر الذاتية لهؤلاء الأفراد، وتبادُل المعلومات بشأن بلد المنشأ وتجارب السفر والخبرة. كما يستطيع المعلمون أيضًا استخدام بعض استراتيجيات التعلُّم النشط، من أمثلتها: استراتيجية (KWL) وجعل الطلبة يكتبون مقالات عن موضوع ما بناء على رصيدهم المعرفي، أو تقديم عروض بشأن اهتماماتهم في الحياة، أو بإنشاء مشروعات تمثل تراث أسرهم. تُعدّ هذه الأعمال والطرائق جميعها مفيدة، وتساعد المعلمين في التعرُّف إلى الأرصدة المعرفية لطلبتهم في حال تعذر القيام بزيارات منزلية (Gonzalez et al., 2005؛ Bennett, 2020؛ Funds of knowledge | OSP,2020).

ولتطبيق نظرية "الأرصدة المعرفية" أهمية في التعليم؛ إذ إنها تتيح للطلبة فرصة المشاركة في الأنشطة الصفية مع أشخاص يثقون بهم باستضافة أولياء الأمور الذين يملكون المعارف والخبرات في جوانب التجارة والصناعة والرعي وغيرها؛ ما يقود إلى تعلُّم مهارات جديدة، إلى جانب ذلك تُسهم المعرفة التي حُصل عليها في تطوير المناهج الدراسية من خلال دمج بيئات الطلبة وتاريخهم المحلي في سياق المناهج الدراسية، التي تُعدّ إحدى الطرائق المساعدة في تحفيز الطلبة على التعلُّم، إلى جانب ذلك فإن تطبيق نظرية "الأرصدة المعرفية" يساعد الطلبة على إعادة هيكلة معارفهم الحالية؛ لبناء معارف جديدة، وهذا يتفق مع ما تؤكد عليه أهداف المناهج الدراسية في النظم المدرسية بشأن تفعيل علم أصول التدريس الفعال الذي يعتمد على المعرفة الثقافية للطالب، وإعادة توظيف المصادر التعليمية المتاحة في البيئة (Gonzalez et al., 2005).

فضلاً عن ذلك، يشير هيرمان (Herrmann, 2010) إلى أن ربط التعليم بحياة وتجارب الطالب الشخصية مفيد لعدد من الأسباب، منها: جعل التعليم ذا معنى، كما أنه يعزز الاحتفاظ بالتعلُّم، ويوفر أكبر قدر من الوضوح للطلبة. إلى جانب ذلك فإن ربط المحتوى بحياة الطلبة الشخصية وتجاربهم الحياتية وثقافتهم بالتعليم؛ يحقق الهدف التعليمي الذي ينص على أهمية ربط المحتوى بحياة الطالب الشخصية.

مما تقدّم نجد أن التعلُّم وفق نظرية "الأرصدة المعرفية" يرتبط بتعليم الطلبة وفقًا للأطر السياقية والتاريخية والسياسية والاجتماعية والأيديولوجية المؤثرة في حياتهم، وهذا بطبيعته يتناسب مع أبعاد مادة الدراسات الاجتماعية التي ترتكز على البُعد الاجتماعي الذي يركّز على دراسة الإنسان ومجتمعه بطريقة تمكّنه من فهم بيئته الطبيعية والاجتماعية (أبو دية، 26:2011)، كما يرتبط بأهداف مادة الدراسات الاجتماعية التي تسعى لِلتَّعَرُّف إلى مكونات البيئة المحلية ومواردها الطبيعية وطرائق المحافظة عليها، إلى جانب إدراك أهمية العلاقة المتبادَلة بينه وأسرته ومدرسته ومجتمعه، والاعتزاز بالتاريخ والتراث الثقافي. (وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، 2003).

وقد تزايد اهتمام الباحثين بدراسة الأسر والتعرُّف إلى ما تمتلكه من أرصدة معرفية من أجل الاستفادة منها، وتسخيرها في خدمة العملية التعليمية؛ فقد هدفت دراسة (كورتز) (Cortez, 2001) إلى التعرُّف إلى العناصر والسمات الثقافية للطلبة المكسيكيين جنوب تكساس، وتكوَّنت عينة الدراسة من اثني عشر طالبًا في مرحلة ما قبل المدرسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى امتلاك الطلبة أرصدة معرفية في مجالات متنوعة تشمل جوانب (اللغة والمعتقدات والقيم وطرائق الانضباط وقيمة التعليم)، وأوصى الباحث المعلمين بأهمية التعرُّف إلى الأرصدة المعرفية الخاصة بالطلبة، والاستفادة منها في تنفيذ منهج يعكس الجوانب الثقافية للطالب.

وهدفت دراسة (الهديب) (ALhudaib, 2018) إلى التعرف إلى الرصيد المعرفي للأسر الإسلامية المهاجرة في الولايات المتحدة الأمريكية في (توكسون أريزونا)، وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة طلاب من طلبة الصف الأول بمدرسة الفجر الخاصة وأسرهم؛ الذين كانوا من ثلاث جنسيات مختلفة: صومالية ومصرية وباكستانية، ولتحقيق هدف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج النوعي، ولجمع البيانات استخدمت أداة المقابلة والملاحظة وحقيبة الظهر بهدف تحفيز الآباء لمساعدة أبنائهم، ومن أجل جمع الرصيد المعرفي لديهم، ومناقشة الطلبة في الأفكار التي جمعوها من أسرهم، وأشارت نتائج الدراسة إلى امتلاك الأسر المسلمة لأرصدة معرفية متنوعة تمثلت في قيمة التعليم، وأهمية العلاقات الأسرية واحترام الثقافات الأخرى، والحفاظ على المعتقدات الدينية.

وأوصت الباحثة بإجراء دراسات مستقبلية تخدم مجالات متنوعة؛ كالبحث في الأرصدة المعرفية الاقتصادية والسياسية، كذلك أوصت الباحثة بأهمية إيجاد استراتيجيات أخرى تمكن المعلمين من الوصول إلى الأرصدة المعرفية للأسر، وبأهمية الاستفادة من الأرصدة المعرفية التي حُصل عليها وتضمينها في مناهج التربية الإسلامية؛ لمساعدة المسلمين المهاجرين في الولايات المتحدة الأمريكية.

وهدفت دراسة (بيجرون و فاي فريد) (Bejarano & Vaiverde, 2012)إلى التعرُّف إلى العوامل التي تؤثر في دخول الطلبة العاملين بالمزارع إلى الجامعة، ومدى استمرارهم فيها، وذلك بالاشتراك مع برنامج (CAMP) لمساعدة كليات الطلبة المهاجرين، وتلبية الاحتياجات التعليمية لطلبة عمال المزارع المهاجرين، وزيادة أعدادهم، ومعدلات تخرجهم في التعليم بعد الثانوي، ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحثان المنهج المختلط؛ فقد جمعَا بيانات نوعية وكمية خلال الفترة الممتدة من (2006 إلى 2011)، ولجمع بيانات الدراسة استخدم الباحثان استبانة مكونة من (39) سؤالًا عن تجارب الطلبة، وعائلاتهم خلال عملهم في الزراعة، وأنواع المشكلات التي يواجهونها، والمعارف التي اكتسبوها من أسرهم؛ بهدف إفادتهم بها في العملية التعليمية، ووُزِّعت الاستبانة على (130) طالبًا، شملت نسبة (53% من فئة الإناث، و47% من فئة الذكور)، إلى جانب جمع بيانات نوعية من ستة طلاب يمثلون شريحة عرضية من المشاركين الخريجين الذين تطوعوا لإجراء مقابلات معهم، فضلاً عن مقابلة مع ستة من الخبراء الرئيسين في الجوانب المتعلقة بسياقات الثروة الثقافية والمجتمعية لبيئات الطلبة؛ وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الرصيد المعرفي والثقافي للطلبة ساعدهم في النجاح في الجامعة، فضلاً عن دوره في استمرارهم بالدراسة، وأكسبهم القوة والمثابرة من خلال تجاربهم في العمل بالحقول، وقد شعر الطلاب بالارتياح إزاء التوجهات التي تلقوها من موظفي (CAMP)؛ لأنهم فهموا خلفياتهم وثقافاتهم، وهذا الأمر كان له دور في ثباتهم الأكاديمي.

وسعت دراسة (لويد) (Lloyd, 2010) إلى التعرُّف إلى الخبرات الحياتية للطلبة الريفيين بولاية نيويورك؛ بهدف الاستفادة منها في تعليم مادة العلوم، ولجمع بيانات الدراسة؛ قام الباحث بإجراء مجموعة من المقابلات مع الطلبة ومناقشتهم في الخبرات والمعارف التي يمتلكونها، إلى جانب قيامه ببعض الدراسات الاستقصائية للعروض التقديمية وسِجل المعلم، وأشارت نتائج الدراسة إلى امتلاك الطلبة لمعارف متنوعة، كذلك أوضحت الدراسة الاستقصائية التي اتبعها المعلّم أن العمالة تُعدّ مصدرًا مهمًّا للأرصدة المعرفية، كما أوضحت نتائج الدراسة محدودية الفرص المتاحة لتعرُّف خبرات الطلبة ومعارفهم، التي لا تتعدى مناقشة مشكلة أو افتراض على الرغم من إمكانية استخدامها في نطاق أوسع وإعدادات علمية أشمل، سواء داخل المدرسة أم خارجها. وأكدت نتائج الدراسة أن التدريب العملي لخبرات الطلبة أدى إلى استخدام المعرفة بفاعلية أكبر؛ فقد أمكن تطبيقها في البيئة المعيشية والبيئة الصفية، وبناء عليه أوصى الباحث بأهمية الاستفادة من الأرصدة المعرفية للطلبة الريفيين، والأخذ بها من مطوري المناهج ومعدي الاختبار ومعلمي العلوم بشكل عام.

أما دراسة (روهاندي ونيولزم)(Rohandi & Nurulazam, 2011) فهدفت إلى التعرُّف إلى أثر تدريس العلوم بناء على الأرصدة المعرفية للطلبة، وقد طُبّقت الدراسة في مدرستين ثانويتين صغيرتين بالمناطق الحضرية في إندونيسيا، و بلغ حجم عينة الدراسة (173) طالبًا، انقسموا إلى فئتين: (94 من الذكور، و79 من الإناث)، وتراوحت أعمار عينة الدراسة بين (13-14) سنة، حيث كانوا ينتمون لخلفيات اجتماعية وثقافية مختلفة، ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحثان المنهج الوصفي وشبه التجريبي، ولجمع بيانات الدراسة؛ طبق الباحثان اختبارًا قبليًا واختبارًا بعديًا ومقياس اتجاه نحو العلوم مبني على الأرصدة المعرفية التي يمتلكونها، فضلاً عن بطاقة مقابلة طبقت على (20) طالبًا وطالبة، واستبانة مواقف الطلاب باستخدام مقياس (ليكرت الخماسي)، وتكونت الاستبانة من أربعة محاور، هي: (اهتمام الطلاب بالعلوم، واتجاه الطلاب نحو فصول العلوم، ورأي الطلاب بشأن العلوم والتكنولوجيا، واهتمام الطلاب بالخبرات خارج المدرسة)، وتوصَّلت نتائج الدراسة إلى فاعلية التدريس القائم على الأرصدة المعرفية في تحسين مستوى الطلبة في العلوم، وزيادة مستوى الفهم للمفاهيم العلمية، وزيادة مستوى الدافعية والمشاركة في إنجاز الأنشطة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو العلوم.

وسعت دراسة (فيلد) (Field, 2013) إلى الربط بين الأرصدة المعرفية للطلبة وما يتعلمونه في الفصول الدراسية، ومساعدة المعلمين في فهم الجوانب الثقافية والاجتماعية والمعرفية لأسر الطلبة، ومعرفة العلاقة بين المعارف التي تمتلكها الأسر والجوانب التاريخية والثقافية والاجتماعية، ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث منهج دراسة الحالة لأسرة من أصل إسباني لتحديد العلاقة بين المعرفة ومحو الأمية، ولجمع بيانات الدراسة استخدم أداة المقابلة التي تكونت في صورتها النهائية من خمسة محاور، هي: (خلفية الأسرة الثقافية، والممارسات الثقافية داخل المجتمع المحلي، والتصورات الذاتية عن تعليم الوالدين لأبنائهم، والأرصدة المعرفية في المنزل، والممارسات المستخدمة في التعليم). وأوضحت نتائج الدراسة إلى أن الأسرة تمتلك أرصدة معرفية وخبرات واسعة من المعرفة في الجوانب التاريخية والثقافية والاجتماعية، وأن هذه المعارف تطورت من خلال تجارب الأسرة، ونقلت إلى الأبناء بطرائق رسمية وغير رسمية، وخلص الباحث إلى أن التعلُّم بطريقة الأرصدة المعرفية كان ذا فاعلية في تعليم الطلبة.

وتعقيبًا على الدراسات السابقة والقراءة التحليلية لها؛ يمكن القول: إن هذه الدراسات اتفقت بشأن وجود أرصدة معرفية متنوعة لدى الأسر والطلبة، سواء في الجانب الزراعي أو الديني أو الثقافي وغيرها من الجوانب التي يمكن الاستفادة منها في تعزيز العملية التعليمية، وهذا يتفق مع ما توصّل إليه الباحثان في هذه الدراسة؛ فقد أوضحت الاستراتيجيات التي اتبعها الباحثان أن الطلبة والأسر يمتلكون أرصدة معرفية متنوعة في المجال الزراعي، سواء في جانب زراعة المزروعات أو الري أو العناية بالأشجار.

مشكلة الدراسة

انبثقت مشكلة الدراسة من منطلقين؛ يتعلق الأول بتدني التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان، حيث أشارت نتائج الدراسات السابقة، كدراسات (العامرية، 2016؛ الشماخية،2015؛ الخروصي، 2014؛ الشكيلي، 2013). إلى ضعف إقبال الطلبة على المشاركة الفاعلة في حصص الدراسات الاجتماعية، وقلة الاهتمام بها؛ لأنها مادة تعتمد على الحفظ والتلقين، وصعوبة في تحليل الظواهر البشرية والجغرافية الذي قاد بدوره إلى تدني تحصيل الطلبة، وضعف الاتجاه الإيجابي نحو هذه المادة، أما الشق الثاني؛ فقد انبثق من الحاجة إلى تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان حيث أوصت العديد من الدراسات، كدراسات (الرحبية، 2012؛ الدغيشي، 2013؛ الشعيلي، 2018). بأهمية مراجعة المضامين والأهداف التعليمية الخاصة بمادة الدراسات الاجتماعية، وإعادة النظر في محتويات المنهج من مطوري المناهج بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان؛ حتى يحقق هذا المنهج الأهداف التي وضعت من أجله. وبناء على ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة عن فاعلية دمج أرصدة الطلبة المعرفية في تحسين مستوى تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو المادة الدراسية، مثالها: دراسة (Rohandi & Nurulazam.2011)؛ وما أشار إليه (Ladson, 1995؛ Thomson& Hall, 2008) بشأن الدور الذي يلعبه توظيف نظرية "الأرصدة المعرفية" في ردم الفجوة بين المنهج المدرسي وواقع حياة الطالب؛ فإن الأخذ بتوظيف نظرية "الأرصدة المعرفية" قد يسهم في حل هذا الإشكال.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1. الكشف عن فاعلية تدريس وحدة دراسية مُقترَحة قائمة على نظرية "الأرصدة المعرفية" في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي.
2. الكشف عن فاعلية وحدة دراسية مُقترَحة قائمة على نظرية "الأرصدة المعرفية" في بقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الخامس الأساسي.

أسئلة الدراسة

يمكن تحديد أسئلة الدراسة بالسؤالين التاليين:

1. ما فاعلية تدريس وحدة دراسية مُقترَحة قائمة على نظرية "الأرصدة المعرفية" في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في سلطنة عمان؟
2. ما فاعلية تدريس وحدة دراسية مُقترَحة قائمة على نظرية "الأرصدة المعرفية" في بقاء أثر التعلُّم لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في سلطنة عمان؟

فرضيات الدراسة

1. لا يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس (الوحدة الدراسية المقترحة القائمة على نظرية "الأرصدة المعرفية") في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار التحصيل.
2. لا يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والمؤجل للاختبار التحصيلي.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناولته، كما تكمُن أهميتها في كونها الدراسة الأولى في الوطن العربي في حدود علم الباحثَين، هذا فضلًا عن أهميتها التطبيقية التي تقود إلى تحقيق الشراكة بين المدرسة وأسر الطلبة وأفراد المجتمع المحلي وفق أُسسٍ علمية وخطواتٍ منهجية، إلى جانب الاستراتيجيات والخطط والأنشطة المرفقة في الدليل المصاحب للمعلِّم، التي تهدف إلى التعرُّف على الأرصدة المعرفية للطلبة وأسرهم وطرائق توظيفها في الحصص الدراسية، كما تنبع أهميتها من

كونها تفتح المجال لدراسات أخرى تستند على نظرية الأرصدة المعرفية سواء في تخصُّص الدراسات الاجتماعية أو التخصُّصات الأخرى.

حدود الدراسة ومحدداتها

- **الحدود الزمانية:** طُبّقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2017-2018).
- **الحدود المكانية:** طُبّقت الدراسة على أفراد من طالبات الحلقة الثانية بالصف الخامس الأساسي في ولاية (سمائل) التابعة لمحافظة الداخلية.
- **الحدود البشرية:** طُبِّقت الدراسة على طالبات الصف الخامس الأساسي بإحدى المدارس التابعة لولاية (سمائل) في محافظة الداخلية، البالغ عددهُنَّ (3678) طالبةً حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2016).
- **المحددات الموضوعية:** صُمّمت وحدة دراسية مُقترحة قائمة على نظرية الأرصدة المعرفية (عُمان أرض الخير) وتدريسها لطالبات الصف الخامس الأساسي في محافظة الداخلية.
- **محددات النتائج:** تحدَّدت نتائج الدراسة بناء على أدوات الدراسة والوحدة التدريسية المقترحة وما تضمنته من مهارات وأنشطة بعد قياس درجة صدقها وثباتها ومناسبتها لأفراد العينة.

التعريفات الإجرائية للمصطلحات

1. فاعلية (Effectiveness): "مدى نجاح المعلم في ممارسته مهنته، ويقاس تأثيره في الدارسين الذين يشرف على تعليمهم، كما تقيسه الاختبارات والمقاييس" (الجمل؛ اللقاني، 1999: 78). ويعرّفها الباحثان على أنها: الأثر الذي يتركه تدريس وحدة دراسية مُقترحة قائمة على نظرية الأرصدة المعرفية في مادة الدراسات الاجتماعية في تنمية التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلُّم.
2. التحصيل الدراسي (Academic performance): عرفه السلخي (2013:26) أنه: "مدى اكتساب الطالب الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات التعليمية في مرحلة دراسية أو صف دراسي معين أو مساق معين، ومدى تمكّنه من ذلك". يعرفه الباحثان إجرائيًّا: أنه مجموعة المعارف والخبرات التي اكتسبتها الطالبات خلال دراستهن للوحدة الدراسية المصمَّمة والقائمة على نظرية "الأرصدة المعرفية" مقاسة بالدرجات التي حصلن عليها في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعدَّه الباحثان.
3. بقاء أثر التعلُّم: "هو نتاج ما تبقى في الذاكرة من تعليم، ويقاس بالدرجة العلمية التي يحصل عليها المتعلِّم في المادة عند تطبيق الاختبار مرة ثانية" (اللقاني والجمل، 2003: 10). ويعرفه الباحثان إجرائيا: ناتج ما بقي من معلومات ومعارف وخبرات في ذاكرة طالبات الصف الخامس الأساسي، ويقاس بالدرجة العلمية التي تحصل عليها الطالبات في الاختبار التحصيلي المؤجَّل.
4. نظرية الأرصدة المعرفية:(Funds of Knowledge) عرَّفها كل من (مول وأمانتي ونيف وغوانزاليس) (Moll, Gonzalez, Amanti & Neff, 1992: 134) على أنها: "الهياكل المعرفية والمهارات المتراكمة تاريخيًّا والمتطورة ثقافيًّا، التي تُعدّ ضرورية للأسر أو الأفراد في ناحية الأداء الوظيفي وكذلك في ناحية الرفاهية". ويعرّفها الباحثان إجرائيًا على أنها: رؤية لكيفية بناء المناهج وتدريسها بالاستفادة من خبرات طالبات الصف الخامس الأساسي ومعارفهن بولاية (سمائل) في محافظة الداخلية، التي اكتسبنها من أسرهن ومجتمعهن المحلي، المتعلقة بالثروات والمحاصيل الزراعية استنادًا إلى أساليب البحث (الإثنوغرافي).
5. طالبات الصف الخامس الأساسي (Grade 5 students): هن الطالبات اللواتي تتراوح أعمارهن بين (10-11) سنة، المصنَّفات ضمن الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في المدارس الحكومية في سلطنة عُمان.
6. الوحدة: هي تنظيم خاص في المادة الدراسية وطرائق التدريس، يضع التلاميذ في موقف تعليمي متكامل يثير اهتماماتهم ويتطلَّب منهم نشاطًا متنوعًا يناسبهم ويراعي ما بينهم من فروق فردية، ويتضمّن مرورهم في خبرات تربوية معينة، ويؤدي بهم إلى فهم وبصيرة في ميدان أو أكثر من ميادين المعرفة، وإكسابهم مهارات وعادات واتجاهات وقيم مرغوب فيها، وهي كذلك دراسة مخطط لها مسبقًا يقوم بها التلاميذ في صورة سلسلة من الأنشطة التعليمية المتنوعة تحت إشراف المعلِّم وتوجيهه (شحادة والنجار وعمار،2004:325). ويعرفها الباحثان إجرائيًّا: سلسلة من الدروس التعليمية المُخطَّط لها والمبنية وفق أسس منهجية قائمة على نظرية "الأرصدة المعرفية" لتلائم مستويات وأعمار واحتياجات طلبة الصف الخامس الأساسي تحت إشراف المختصين في هذا المجال.
7. البحث الإثنوغرافي: دراسة مجموعة من الأفراد يتشاركون في ثقافة معينة، ودراسة تطور سلوكهم في تلك الثقافة (القحطاني، 2018: 65). ويعرفه الباحثان أنه: منهج بحثي مستقى من الدراسات (الإثنوغرافية) وفيها يستفيد الباحثان القواسم المشتركة في الجوانب الثقافية المتصلة بالزراعة بين سكان ولاية (سمائل) بمحافظة الداخلية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي للكشف عن فاعلية وحدة دراسية مُقترَحة قائمة على نظرية "الأرصدة المعرفية" في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في سلطنة عُمان، وبقاء أثر التعلُّم لديهن في مادة الدراسات الاجتماعية. وقد عمد الباحثان إلى اختيار مجموعة تجريبية واحدة لأسباب عدة، منها: اللجوء إلى تصميم وحدة دراسية مقترحة

(جديدة) غير متضمنة في مادة الدراسات الاجتماعية، إلى جانب الحرص على منع التحيُّز بين المجموعات، ففي حال وجود مجموعتين؛ يكون هناك نوع من التحيُّز للمجموعة التجريبية نظرًا للمعلومات التي تتعرض لها طالبات المجموعة التجريبية، وما يصاحبها من أنشطة واستراتيجيات مُتعلِّقة بالنظرية، فضلًا عن الهدف الذي تسعى الدراسة إلى تحقيقه وهو: قياس فاعلية وحدة دراسية مقترحة قائمة على نظرية "الأرصدة المعرفية" في تنمية التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلُّم، والمجموعة الضابطة لم تتعرض إلى الوحدة الدراسية المقترحة بأي شكل من الأشكال؛ لذا فإن قياس مستوى التغيُّر وأثره الذي يحدث لن يكون له أي فائدة. ويمكن إيضاح تصميم المنهج شبه التجريبي من خلال الجدول (2).

جدول (2) التصميم المستخدَم في الدراسة

R	G1	O1	X	O2	O3

R: ترمز إلى اختيار المجموعة عشوائيا

G1: المجموعة التجريبية.

O1: القياس القبلي للاختبار التحصيلي.

O2: القياس البعدي للاختبار التحصيلي

O3: القياس المؤجل لبقاء أثر التعلم

X: تدريس وحدة دراسية مقترحة قائمة على نظرية الأرصدة المعرفية " عمان أرض الخير".

مجتمع الدراسة وعينتها: تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة الصف الخامس الأساسي الذين يدرسون مادة الدراسات الاجتماعية بمحافظة الداخلية في سلطنة عُمان في العام الدراسي (2018/2017)، البالغ عددهم (3678) طالبًا وطالبةً (وزارة التربية والتعليم،2016). في حين بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (28) طالبة من طالبات الصف الخامس الأساسي اللواتي اختُرن من مدرسة (الجيلة) للتعليم الأساسي (1-10)، وهي عينة قصدية بالنسبة للمدرسة التي تطبق فيها الدراسة؛ وذلك نظرًا لتوفُّر الإمكانات والتسهيلات الإدارية والفنية اللازمة، إلى جانب وجود تعاون مسبق بين الباحثَين وإدارة المدرسة. أما أفراد الدراسة؛ فقد اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة.

مواد الدراسة: بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة والأدبيات المتعلِّقة بنظرية "الأرصدة المعرفية" في مجال التعليم وكيفية تطبيقها؛ أعدَّ الباحثان أداة الدراسة، والمتمثِّلة في اختبار تحصيلي يقيس تحصيل الطالبات للمعارف والحقائق والمفاهيم والمهارات المتضمنة في الوحدة الدراسية المقترحة "عُمان أرض الخير". وعليه؛ فقد بُني الاختبار وفقًا للخطوات الآتية:

1. تحليل محتوى الوحدة الدراسية المقترَحة (عُمان أرض الخير) القائمة على نظرية "الأرصدة المعرفية".
2. صياغة الأهداف العامة والخاصة المتعلِّقة بكل درس في الوحدة.
3. وضع جدول مواصفات لحساب الوزن النسبي لكل درس في الوحدة، التي تعتمد على مدى جوهرية الموضوع، وكم أعطي من حجم الكتاب.
4. تحديد الأهداف التعليمية للوحدة الدراسية التي يسعى الباحثان لمعرفة مدى تحقيقها وقد اشتملت على أهداف معرفية ووجدانية ومهارية
5. تحديد العناصر التي يراد قياسها من المادة الدراسية.

وقد تنوَّعت المستويات المعرفية لأسئلة الاختبار؛ إذ تم بناؤه وفق أهداف الوحدة التي تم تطبيقها وتدريسها وتضمن أسئلة للتذكُّر والفهم والقدرات العليا (التحليل، التركيب، التقويم)، حسب توصيف مادة الدراسات الاجتماعية المقرَّرة من وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان للعام الدراسي (2017-2018م)، ويوضح الجدول (3) الصورة النهائية لجدول المواصفات، وتوزيع أسئلة الاختبار على موضوعات الوحدة وفقًا لمستويات التعلُّم (التذكر، الفهم، القدرات العليا)، والوزن النسبي لكل درس من الدروس، وعدد الأسئلة التي يشتمل عليها.

إعداد الاختبار: تكوّن الاختبار في صورته النهائية من (30) سؤالًا مقسَّمًا إلى:

الأسئلة الموضوعية: عددها (18) سؤالًا، كل سؤال يشتمل على أربعة اختيارات بينها واحد صحيح فقط، ولكل منها درجة واحدة بمجموع كلي (18) درجة، والأسئلة المقاليَّة وعددها (12) سؤالًا، وتندرج أسفل منها مجموعة من الأسئلة الفرعية بواقع 2-3 أسئلة، لكل سؤال بين نصف درجة ودرجة كاملة، كما يوضحها الجدول (3).

جدول (3) الوزن النسبي لأسئلة الاختبار التحصيلي لموضوعات الوحدة الدراسية المقترحة

الدروس	عدد الصفحات	مستويات الأهداف			مجموع الأسئلة	الوزن النسبي للموضوعات (%)
		معرفة (40%)	فهم (40%)	قدرات عليا (20%)		
الدرس الأول	8	3	3	2	8	27
الدرس الثاني	10	4	4	2	10	33
الدرس الثالث	7	3	3	1	7	23
الدرس الرابع	5	2	2	1	5	17
مجموع الأسئلة	**30**				**30**	**100**

عدد الصفحات الكلية لدروس الوحدة المقترحة (عُمان أرض الخير) (30) صفحة عدد أسئلة الاختبار (30) سؤالًا

صدق الاختبار: للتحقّق من صدق محتوى عبارات الاختبار؛ عُرِضت الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية (داخل جامعة السلطان قابوس وخارجها) والمشرفين التربويين لمبحث الدراسات الاجتماعية والمعلمين، إذ طلب

الباحثان من المحكمين إبداء آرائهم ومقترحاتهم بشأن الاختبار ومدى ملاءمة الاختبار لقياس المهارات التي يتناولها البحث، وفي ضوء ما أبداه المحكمون من ملحوظات؛ عُدِّلت صياغة بعض العبارات التي اتفق عليها عدد من المحكمين، كما استُبدلت بعض العبارات بعبارات أخرى، من أمثلتها: تعديل صيغة المفردات لغويًّا، تغيير السؤال الثالث لأنه غير واضح للطلاب، كذلك الرسم البياني؛ لقد كان غير واضح، كما تم تكبير حجم الصور وتعديل خيارات بعض الأسئلة.

ثبات الاختبار: يُعدُّ الثبات أحد الشروط المهمة للاختبار التحصيلي؛ إذ يعطي الاختبار الثابت النتائج نفسها أو مقاربة لها إذا ما أُعيد تطبيقه مرة أُخرى في ظروف مشابهة، وللوقوف على ثبات الاختبار التحصيلي؛ فقد تم حساب معامل الثبات للاتساق الداخلي له بطريقة (ألفا – كرو نباخ) (Alpha-Cronbach) وبلغت قيمة معامل الثبات (0.731)، وهي قيمة مقبولة علميًا.

زمن تطبيق الاختبار: لقياس الزمن اللازم لإجراء الاختبار تم تطبيقه على عينة استطلاعية خارج عينة الدارسة مكونة من (30) طالبة بتاريخ (2018/2/20) قبل الاختبار القبلي، وقد قُدِّر الزمن اللازم لإجراء الاختبار ب (45) دقيقة، وهو متوسط الزمن الذي استغرقته أول طالبة سلَّمت ورقة الإجابة، والزمن الذي استغرقته آخر طالبة سلَّمت ورقة الإجابة. والمعادلة التالية، توضح كيفية حساب زمن الاختبار.

$$\text{المتوسط} = \frac{\text{أول طالبة سلَّمت ورقة الإجابة} + \text{آخر طالبة سلَّمت ورقة الإجابة}}{2}$$

$$= \frac{30 \text{ دقيقة} + 40 \text{ دقيقة}}{2} = \frac{70}{2} = 35$$

يضاف إليها (10) دقائق زمن توزيع الأوراق، وتوضيح تعليمات الاختبار ليكون الزمن الكلي (45 دقيقة).

تصحيح الاختبار: تضمن الاختبار التحصيلي للوحدة الدراسية المقترحة (30) سؤالًا من نوع الأسئلة القصيرة (الاختيار من متعدد وأسئلة الإكمال والأسئلة المقالية)، وقد صُحِّح الاختبار على اعتبار أن تعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة أو نصف درجة حسبما هو مقرر في أنموذج التصحيح، في حين توضع درجة صفر للإجابة الخطأ.

إجراءات تطبيق الدراسة: اتبعت الدراسة الحالية لتحقيق أهدافها الإجراءات التالية:

1. مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بنظرية "الأرصدة المعرفية" من أجل الاستفادة منها في بناء أدوات الدراسة.
2. تحديد أدوات ومواد الدراسة المناسبة المتمثلة في (الاختبار التحصيلي– والوحدة الدراسية والدليل المصاحب للمعلم – والأنشطة المصاحبة).
3. تصميم الوحدة الدراسية المقترَحة، التي تأتي ضمن منهج الدراسات الاجتماعية، وقد تم بناؤها وفقاً للمعلومات التي جُمِعت من الأسر بطريقة مقابلتهم بما يتفق مع مبدأ النظرية، إلى جانب المصادر العلمية المختلفة كالكتب والمسابقات بما يزيد ثراء المادة العلمية في الوحدة التعليمية، كم راعى الباحثان الخصائص العمرية للمرحلة للطلبة ومستوياتهم التعليمية، وتكونت الوحدة في صورتها النهائية من أربعة دروس هي: (الزراعة - النخيل - الليمون - شجرة السدر) وحملت اسم "عُمان أرض الخير". وكانت هذه الوحدة من اعداد الباحثين.
4. تصميم السجل المصاحب للمعلمة الذي اشتمل على الأهداف العامة للوحدة مع الخطط التدريسية لكل درس التي شملت "الأهداف السلوكية، العرض، التقويم، أوراق العمل، الواجب، المراجع والأنشطة الطلابية بأنواعها المختلفة (الصفية وغير الصفية والفردية والجماعية) والجدول الزمني لتدريس موضوعات الوحدة".
5. عرض الوحدة الدراسية المقترَحة ودليل المعلم على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، والمختصين في الزراعة بشكل عام وزراعة المحاصيل بشكل خاص، للتأكُّد من دقة المعلومات المتضمنة في الوحدة، والتأكُّد من مراعاتها معايير تصميم الوحدات ووضوح الوحدة من حيث اللغة والصور المصاحبة.
6. إعداد أدوات الدراسة التي تمثلت في الاختبار التحصيلي لوحدة "عُمان أرض الخير".
7. التأكُّد من صدق وثبات الاختبار التحصيلي.
8. اختيار أفراد الدراسة من طالبات الصف الخامس الأساسي بمدرسة (الجيلة) التابعة لولاية (سمائل) للصفوف من (1-10)، التي كانت بطريقة عشوائية بسيطة بالنسبة لصفوف المدرسة.
9. الحصول على الموافقة الرسمية من المكتب الفني للدراسات والتطوير التابع لوزارة التربية والتعليم، إلى جانب الموافقة على تنفيذ الدراسة بمدرسة (الجيلة) للتعليم الأساسي للصفوف من (1-10) بمحافظة الداخلية.
10. توضيح الهدف من الدراسة لإدارة المدرسة التي يتم فيها التطبيق.
11. التنسيق مع إدارة المدرسة: لتحديد جدول الحصص الدراسية لتدريس الوحدة الدراسية المقترحة، واتُّفق على الاستفادة من حصص المهارات الفردية وبعض حصص الدراسات الاجتماعية.
12. مقابلة عينة الدراسة من طالبات الصف الخامس الأساسي، إذ شُرحت أهداف الدراسة لهن، وآلية تنفيذ وتطبيق الاختبار، وكيفية تنفيذ الأنشطة العملية والمهارية، والاستعانة بأفراد من أسر الطالبات في تقديم الخبرة المعارف لهن أثناء الحصص الدراسية.
13. التطبيق القبلي لأدوات الدراسة.
14. توزيع الوحدة الدراسية والأنشطة المصاحبة على الطالبات.

15. بعد الانتهاء من استكمال أدوات الدراسة ومتطلباتها، تم البدء بتطبيق الدراسة على المجموعة التجريبية بتاريخ: (2018/3/8م) إلى (2018/4/8م)، التي استمرت مدة أربعة أسابيع.
16. بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المقترَحة للتجربة في الوقت المحدَّد لها؛ أُجري التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للوحدة الدراسية المقترحة على المجموعة التجريبية.
17. بعد مضي أسبوعين من تطبيق الاختبار البعدي الفوري؛ أُجري التطبيق البعدي المؤجل للاختبار التحصيلي لقياس بقاء أثر التعلُّم.
18. ترميز البيانات، وإجراء العمليات الإحصائية المناسبة، واستخراج النتائج وتحليلها وتفسيرها.
19. وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية في ضوء نتائج الدراسة.

المعالجة الإحصائية: وظف الباحثان لمعالجة بيانات الدراسة إحصائيًّا برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) للعلوم الاجتماعية للإجابة عن أسئلة الدراسة؛ فقد وظف الباحثان الأساليب التالية:

1. اختبار (ت) لعينة واحدة مترابطة (paired samples t-test) وذلك لمقارنة فاعلية الوحدة الدراسية المقترحة وفق نظرية الأرصدة المعرفية (عُمان أرض الخير) على التحصيل الدراسي قبل دراسة الوحدة وبعدها.
2. حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
3. معامل (إيتا) لحساب حجم الأثر.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، ونصه "ما فاعلية تدريس وحدة دراسية مقترحة قائمة على نظرية الأرصدة المعرفية في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي؟"

وللإجابة عن السؤال؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي، وطُبِّق اختبار (ت) للعينة الواحدة (paired samples t-test) لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطَين الحسابيَّين لمجموعة الدراسة كما يظهرها جدول (4).

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق بين درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي

التطبيق	العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
القبلي	28	9.77	3.23	36.2	27	0,000
البعدي	28	37.05	4.65			

* يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) الدرجة الكلية للاختبار = (41)

يظهر من جدول (4) أن تدريس الوحدة المقترَحة وفق نظرية "الأرصدة المعرفية" قد أسهم في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي في التطبيق القبلي (9.77) بينما بلغ في التطبيق البعدي (37.05) وانحراف معياري (4.65)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (36.2) وهي دالة إحصائيًا.

ولمعرفة حجم أثر استخدام وحدة دراسية مقترحة وفق نظرية الأرصدة المعرفية في تنمية مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الخامس الأساسي؛ استُخدم مربع (إيتا) (μ^2) كما يوضحه جدول (5).

$$\text{مربع إيتا} = \frac{\text{ت}2}{\text{ت}2 + \text{درجة الحرية}}$$

جدول (5) قيمة (μ^2) ومقدار حجم الأثر لتدريس وحدة دراسية مقترحة قائمة على نظرية الأرصدة المعرفية لدى طالبات المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي لديهن

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (ت)	قيمة (μ^2)	مقدار حجم الأثر
الوحدة الدراسية المقترحة القائمة على نظرية "الأرصدة المعرفية"	تحصيل الطالبات الدراسي	36.2	0.9798	كبير*

* قيمة (μ^2) =0.01 (حجم التأثير صغير)، وقيمة (μ^2) =0,06(حجم التأثير متوسط)، وقيمة (μ^2) =0.14 (حجم التأثير كبير).

يظهر من خلال جدول (5) أن قيمة مربع (إيتا) بلغت (0.9798)، وهذا يعني أن حجم الأثر الذي نتج عن تدريس وحدة دراسية مقترحة قائمة على نظرية "الأرصدة المعرفية" في التحصيل الدراسي لطالبات المجموعة التجريبية رجوعًا إلى قيم مربع (إيتا) لتحديد مستوى الأثر كان كبيرًا؛ ما يدل على زيادة التحصيل الدراسي لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية، وهذا يعني فاعلية الوحدة الدراسية المقترحة "عُمان أرض الخير" القائمة على نظرية "الأرصدة المعرفية" في تدريس طالبات الصف الخامس الأساسي.

تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة الوحدة الدراسية المقترحة التي تضمنت موضوعات متعلقة بالأرصدة المعرفية لدى الطالبات وأسرهن في المجال الزراعي؛ إذ اتبع الباحثان عند تصميم الدليل المصاحب للمعلم استراتيجيات مختلفة يُهْدَف من خلالها الاستفادة من الرصيد المعرفي لدى الطالبات والأسر، ومن ضمن الاستراتيجيات المتبعة: استضافة أولياء الأمور بصفتهم خبراء في الحصص الدراسية، هذا إلى جانب الاستراتيجيات القائمة على التعلم النشط من أمثلتها: استراتيجية المقابلة ثلاثية الخطوة، استراتيجية استخدام الوسائل البصرية، استراتيجية السؤال والإجابة في أزواج، استراتيجية العصف الذهني، استراتيجية (KWL) والتعلُّم التعاوني، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه الشيبانية (2006) بشأن فاعلية هذه الطرائق في اكتشاف القيم والمعتقدات وتنمية الجانب الاجتماعي والتبادل الفكري والمعرفي، هذا إلى جانب

الأنشـطة المصـاحبة التي تتطلب من الطالبات كتابة مقالات بشـأن ما يعرفنه من معارف عن المحاصيل الزراعية، ونجد أن هذه الاستراتيجيات تسعى إلى دعم المنطلق الذي تقوم على أساسه نظرية الأرصدة المعرفية، الـذي يشـير إلى أنَّ الأشـخاص أفراد متعلمون وذوو قـدرات وخبرات، ويمتلكون المعرفة التي أكسبتهم إياها تجارب الحياة (Gonzalez et al., 2005). كما يمكن إرجاع فاعلية الوحدة الدراسية إلى بيئة التعلم الفاعلة؛ فقد تلقت الطالبات تعليمهن في بيئات متنوعة بين الغرفة الصـفية والمزارع والأودية القريبة من المدرسـة التي تنمو فيها أشـجار السدر، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه (العطار، 2016) بشأن الأهداف التي تتحقق عن طريق الرحلات التعليمية، من بينها: اكتسـاب المعلومات الحياتية، التعاون بين الطلاب، التخطيط وحب الاكتشـاف والبحث والتفكير والاهتمام بالبيئة ومشـكلاتها. كما تضـمنت الوحدة جانبًا من التطبيق الذي جعل من الطالبات يفكرن ويعملن فيما يتعلَّمنه، وكان لهذا التطبيق أثر كبير في تفاعل الطالبات؛ فقد لمس الباحثان هذا الأثر من خلال ملاحظتهما تفاعل الطالبات ورغبتهن بإجراء التجارب العلمية التي عادة لا تقدَّم إلا في مادة العلوم، وبهذه الصـورة أُخرجن من دائرة التعلُّم المعتادة القائمة على اكتساب المعارف من جانب نظري بحت، كما أن إجراء هذه التجارب مكّن الطالبات من توظيف مهارات التفكير العليا لديهن، ودفعهن للبحث من أجل معرفة السـبب والنتيجة المترتبة على تفاعُل العناصـر المسـتخدمة في التجارب، التي بإمكانهن القيام بها نتيجة تَوَفُّر المواد اللازمة من التجربة؛ لأن موادها مأخوذة من البيئة التي يعشن فيها، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (Gonzalez et al. ,2005) أن ضمن الأهداف التي تسعى نظرية "الأرصدة المعرفية" إلى تحقيقها تطوير الابتكار في التعليم داخل الفصـول الدراسـية باعتبارها اسـتراتيجية تعليمية فعّالة، وتتفق نتائج الدراسـة مع دراسـة (Rohandi & Nurulazam, 2011) التي أوضـحت فـاعليـة توظيف نظريـة الأرصـدة المعرفية في تدريس العلوم وأثره في رفع مسـتوى الدافعية نحو التعلُّم وسرعة اكتساب المفاهيم العلمية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسـؤال الثاني، ونصـه "ما فاعلية تدريس وحدة دراسـية مقترحة قائمة على نظرية "الأرصـدة المعرفية" في بقاء أثر تعلُّم التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي؟"

وللكشـف عن فاعلية الوحدة الدراسـية المقترحة القائمة على نظرية "الأرصـدة المعرفية" في بقاء أثر تعلُّم التحصـيل الدراسـي لدى طالبات الصـف الخامس الأسـاسـي؛ طبق الباحثان اختبار (ت) للعينتين المترابطتين (paired samples t-test) بعد أسبوعين من تطبيق الاختبار البعدي، ولحسـاب بقـاء أثر التعلم لـدى طـالبـات المجموعـة التجريبية كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6) نتيجة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين الفوري والمؤجل لاختبار التحصيل الدراسي

المجموعة	تطبيق الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة*
التجريبية	الفوري	28	37.25	4.57	1.674	27	0.106
	المؤجل	28	36.53	4.52			

* لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05)

يتضـح من الجـدول (6) عـدم وجود فرق دال بين متوسـطي درجـات المجموعـة التجريبيـة في الاختبـارين الفوري والمؤجـل فقـد بلغ متوسـط درجـات المجموعـة التجريبيـة في الاختبـار الفوري(37.25) ومتوسـط درجات الاختبار المؤجل(36.53) وبانحراف معياري(4.52)، وبلغت قيمة (ت) المحسـوبة (1.674) وهي غير دالة إحصـائيًّا، ومن الملاحظ أن هنـاك تقـاربـا كبيرا بين درجـات المتوسـطـات الحسـابيـة في الاختبـارين البعـدي والمؤجـل أي مـا زال الأثر بـاقيـا وهـذه النتيجـة تؤكـد فاعلية الوحدة الدراسـية المقترحة القائمة على نظرية الأرصـدة المعرفية في بقاء أثر التعلُّم واحتفاظ طالبات المجموعة التجريبية بتعلّمهن مدة أطول، كما تظهره نتيجة التطبيق المؤجَّل لاختبار التحصـيل الدراسـي، ويمكن إرجاع النتيجة التي توصَّـلت إليها الدراسـة الحالية إلى ما قدمته الوحدة الدراسـية المقترحة من تعلُّم نشـط ومشـوق وملامس لحاجة الطالبات، ومتفق مع واقع البيئة التي يعشـن فيها، وتتفق نتيجة هذه الدراسـة مع دراسـة (Rohandi & Nurulazam, 2011) التي طبق فيها الباحث اسـتبانةً لقياس مسـتوى اهتمام الطلاب ومواقفهم تجـاه العلم؛ إذ نُفِّـذ في ثلاث مراحـل مختلفـة، المرحلـة الأولى مـا قبـل التطبيق، المرحلة الثانية بعد التطبيق مباشـرة، المرحلة الثالثة في نهاية الفصـل الدراسـي. وأشـارت النتائج إلى وجود وجهات نظر إيجابية نحو العلم.

التوصيات والمقترحات

في ضـوء النتائج التي توصـلت إليها الدراسـة يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. استفادة مُعدّي المناهج من الأرصدة المعرفية للأسر في بناء المناهج الدراسـية ويكون ذلك من خلال إدخال ولي الأمر ضـمن الفريق المعد للمنهج.
2. توفير أدلـة للمعلمين من وزارة التربيـة والتعليم بسـلطنـة عمـان توضّـح طرق تفعيل نظرية الأرصـدة المعرفية داخل الفصـول الدراسية.
3. أهمية تركيز مناهج الدراسـات الاجتماعية بسـلطنة عمان على تحقيق عنصر التنمية المستدامة، ولكون نظرية الأرصدة المعرفية من النظريات التي تسـعى إلى تحقيق ذلك؛ لا بـد من أخـذهـا في الاعتبار عند بناء وإعداد المناهج الدراسية.
4. تـدريـب المعلمين على مهـارات البحـث (الإثنوغرافي)، والعمـل على تشـجيع المعلمين بشـكل عام ومعلمي الدراسـات الاجتماعية بشـكل خاص على تعزيز التعاون بينهم وأسـر الطلبة وأفراد المجتمع المحلي والاسـتفادة منهم في العملية التعليمية، يتم ذلك من خلال زيارات المعلمين لأسـر الطلبـة وإجراء المقـابلات معهم والتعرُّف إلى مـا يمتلكونه من خبرات.

5. التأكيد على العلاقة التشاركية بين أولياء الأمور والمدرسة، وأنه لا يوجد أي حاجز بينهما.

ويقترح الباحثان إجراء دراسات ذات علاقة بموضوع هذه الدراسة على النحو التالي:

1. دراسة تهدف إلى حصر أهم الأرصدة المعرفية الموجودة في المجتمع العُماني، سواء أكانت تتعلق بالخبرات الزراعية أم التجارية أم التكنولوجية أم الاقتصادية، فضلًا عن الخبرات المتعلِّقة بعلوم الطبيعة والفلك والأسفار وبناء الأفلاج وغيرها.
2. دراسة لوضع برنامج تدريبي للمعلمين والطلبة المعلمين بكليات التربية بشأن عمليات البحث (الإثنوغرافي) باعتباره أحد متطلبات نظرية الأرصدة المعرفية.
3. دراسة أثر نظرية "الأرصدة المعرفية" في تغيير اتجاهات المعلِّمين نحو طلبتهم.
4. دراسة فاعلية وحدات دراسية في موضوعات مختلفة تخدم مادة الدراسات الاجتماعية

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

- أحمد. (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. ط3. القاهرة: عالم الكتب.
- بوجمعة، عمارة. (2015). دور العوامل الاسرية في الاندماج والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة النهائية. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية -مركز جيل البحث العلمي -الجزائر، ع6، 147-166.
- الجمل، علي؛ اللقاني أحمد. (1999). معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
- الخروصي، سلطان. (2014). اتجاهات طلبة المدارس الحكومية والخاصة في سلطنة عُمان نحو مواد الدراسات الاجتماعية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.
- الدغيشي، راشد. (2013). القيم الإنسانية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية بمعاهد العلوم الإسلامية في سلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- أبو دية، عدنان أحمد. (2011). أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات. الأردن. عمان: دار أسامة.
- الرحبية، نوال. (2012). تقويم معلمي الدراسات الاجتماعية لمقرر هذا وطني في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان (رسالة ماجستير. غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- رسول، جمعة. (2018). الأسرة والمدرسة: ضرورة التكامل. الوعي الإسلامي. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (641)، 74-75.
- السلخي، محمود. (2013). التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به. عمان: الرضوان للنشر والتوزيع.
- شحاتة، حسن والنجار، زينب وعمار، حامد. (2004). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية
- الشعيلي، علي. (2018). مدى تضمين مفاهيم العلاقات الدولية في مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف (5 -12) بسلطنة عمان (رسالة ماجستير. غير منشورة). كلية التربية. جامعة السلطان. سلطنة عمان.
- الشكيلي، أمل. (2013). درجة امتلاك مهارات عمليات العلم في الجغرافيا لدى طلبة ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.
- الشماخية، شريفة. (2015). فاعلية استراتيجيات تدريسية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية واتجاهاتهن نحوها (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.
- الشيبانية، زينب. (2006). التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. مجلة التطوير التربوي -سلطنة عُمان، س 5، ع (29). 64-65.
- العامرية، انتصار. (2016). فاعلية استخدام الخريطة التفاعلية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل ومهارات الخريطة لدى طلبة الصف الرابع (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.
- العطار، محمد (2016). الرحلات التعليمية للأطفال. الأمن والحياة (أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية) -السعودية، مج36، ع413، 80-83.
- كريس ويل، ج. (2018). تصميم البحوث الكمية-النوعية-المزجية (ع. القحطاني، مترجم). الكويت: مكتبة الكويت الوطنية. (العمل الأصلي نشر في 2014).
- اللقاني، احمد حسين؛ الجمل، علي. (2003). معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
- موساوي، فاطمة. (2013). المكانة الاجتماعية والتحصيل الدراسي. مجلة الحكمة -مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع -الجزائر، ع29، 205 -214.
- وزارة التربية والتعليم. (2003). فلسفة أهداف التربية في سلطنة عُمان: المؤلف.

ثانياً: ترجمة المراجع العربية إلى اللغة الإنجليزية

- *Boujemaa, A. (2015). The role of family factors in integration and academic achievement among final school students. Journal of the Humanities and Social Sciences Generation - Center for the Generation of Scientific Research - Algeria, Vol. 6, 147-166.*
- *Al-Jamal, A., & Al-Laqani, A. (1999). Glossary of educational terms in curricula and teaching methods. Cairo: The World of Books.*
- *Al-Kharousi, S. (2014). Attitudes of students of public and private schools in the Sultanate of Oman towards social studies subjects (unpublished master's thesis). College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.*

Knowledge to middle School Curriculum. Pocific Lutheran University, 1(1), 1-2.

- *Al Hudaib.N (2018) Exploring the funds of knowledge and Islamic practices in Muslim immigrant families. (Unpublished PhD thesis). THE UNIVERSITY OF ARIZONA.*
- *Bejarano, C., & Valverde, M. (2012). From the Fields to the University: Charting Educational Access and Success for Farmworker Students Using a Community Cultural Wealth Framework. Journal of the Association of Mexican American Educators, 6(2), 22–29.*
- *Bennett, Colette.(2020, February). Funds of Knowledge for Ell Students. Retrieved on; 30/3/2020 from: https://www.thoughtco.com/ell-students-funds-of-knowledge-4011987*
- *Cortez, M. (2001). Preschoolers' Funds of Knowledge Displayed Through Sociodramatic Play Episodes in a Bilingual Classroom. Early Childhood Education Journal, 29, (1), 35-40.*
- *Eric, J& Angela, J. (2016). Enhancing Academic investment through home school connections and building on ell students scholastic funds of knowledge. Journal of language & Literacy education. 12(1).105-121.*
- *David, S. S. (2016). Funds of knowledge for scholars: Reflections on the translation of theory and its implications. NABE Journal of Research and Practice, 7(1), 6-36.*
- *Field, K. (2013). Funds of knowledge in a Hispanic household: A Case study of family experiences, values, and connections to education (Unpublished PhD thesis). University of north Texas, Texas, US.*
- *Funds of Knowledge | OSPI, (n.d.)Funds of Knowledge | OSPI. (n.d.). Retrieved March 29, 2020, from https://www.k12.wa.us/student-success/access-opportunity-education/migrant-and-bilingual-education/funds-knowledge-and-home-visits-toolkit-overview/funds-knowledge*
- *Gonzalez. N, Moll. L& Amanti. C (2005). Funds of Knowledge Theorizing Practices in Households Communities, and Classrooms. New York London: Routledge. Taylor& Francis Group.*
- *Herrmann,.E.(2010). Background knowledge; why is it important for Ell programs. Excusive. from: http://www.multibriefs.com/briefs/exclusive/background_knowledge_1.html#.XoFfceozbIV*
- *Lioyd, E. (2010). Eliciting and utilizing rural student's funds of knowledge in the service of science learning: an action research study (Published PhD thesis). University of Rochester, New York.*
- *Ladson-Billings, G. (1995). Toward a theory of culturally relevant pedagogy. American educational research journal, 32(3), 465-491.*
- *Moll, L., Amanti, C., Neff, D., & Gonzalez, N. (1992). Funds of knowledge for teaching: using a qualitative approach to connect homes and classrooms. Theory into practice. Taylor & Francis, 31(2), 132-141.*
- *Rohandi, R. & NurulazaM, A. (2011). Incorporating Indonesian students' funds of knowledge in to teaching science to sustain their interest in science. Bulgarian Journal of SCIENCE and Education Policy (BJSEP), 5(2), 303-322.*
- *Thomson, P & Hall, C. (2008). Opportunities missed and/or thwarted? 'Funds of knowledge' meet the English national curriculum. Curriculum Journal, 19(2), 87-103.*
- *Al-Daghishi, R. (2013). Human values included in the social studies textbooks at the Institutes of Islamic Sciences in the Sultanate of Oman (Unpublished master's thesis). Faculty of Education. Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.*
- *Abu Diya, A. Contemporary methods of teaching social studies. Jordan. Amman: Osama's house.*
- *Al-Rahbi, N. (2012). Social Studies teachers 'evaluation of this national course in the post-basic education stage in the Sultanate of Oman (Master Thesis. Unpublished). Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.*
- *Rasoal, J. (2018). Family and school: the need for integration. Islamic awareness. Ministry of Endowments and Islamic Affairs (641), 74-75.*
- *Al-Salakhi, M. (2013). Academic achievement and modeling of factors affecting it Amman: Al-Radwan for Publishing and Distribution.*
- *Shehata, H, Najjar, Z & Ammar, H. (2004). Dictionary of educational and psychological terms. Cairo: The Egyptian Lebanese House.*
- *Shuaili, A. (2018). The extent to which the concepts of international relations are included in the social studies curriculum for grades (5-12) in the Sultanate of Oman (Unpublished Master's thesis.). Faculty of Education. Sultan Qaboos University. Sultanate of Oman.*
- *Al-Shukaily, A. (2013). The degree of possessing the skills of science operations in geography among post-basic students in the Sultanate of Oman (Unpublished master's thesis), College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.*
- *Shamakhiya, H. (2015). The effectiveness of teaching strategies based on the theory of multiple intelligences in the achievement of tenth grade students in basic social studies and their attitudes towards it (Unpublished master's thesis). College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.*
- *Shabaniyah, Z. (2006). Active learning between theory and practice. Journal of Educational Development - Sultanate of Oman, 5 (29). 64-65.*
- *AL-Amiriya, E. (2016). The effectiveness of using the interactive map in teaching social studies on developing achievement and map skills among fourth-grade students (Unpublished master's thesis). College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.*
- *Al-Attar, M. (2016). Educational trips for children. Security and Life (Naif Arab Academy for Security Sciences) - Saudi Arabia, Volume 36, pp. 413, 80-83.*
- *Chris Weil, J. (2018). Quantitative-qualitative-blending research design (A. Al-Qahtani, translator). Kuwait: Kuwait National Library. (Original work was published in 2014).*
- *Al-Laqani & al-Jamal, A. (2003). Glossary of educational terms, knowledge of curricula and teaching methods. I 3. Cairo: The World of Books.*
- *Moussaoui, F. (2013). Social standing and academic achievement. Al-Hikma Magazine - Kunooz Al-Hikma Foundation for Publishing and Distribution - Algeria, 29, 205-214.*
- *The Ministry of Education. (2003). Philosophy of the aims of education in the Sultanate of Oman: the author.*

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- *Anderson, G; Mullinax, J; Riley, C; Russell, SIMS, D. (2002). Funds of Knowledge Teachers Apply Students Funds of*